رواية موسى بن محمد عن البلقاوي الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم **عن**
ابن عمر بن الخطاب قال ك غريب لم يحتجا بالوليد ولا بموسى وتعقبه في
التلخيص فقال بل هما متروكان انتهى وقال البيهقي الوليد ضعيف لا يحتج
به وموسى منكر الحديث انتهى قال في المهذب قلت بل موسى كذاب انتهى
وقال ابن ابي حاتم عن ابيه هذا حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث ورواه
الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر فتعقبه الغرياني في مختصره بان فيه
الوليد بن محمد الموقري قال عبد الحق ضعيف عندهم وعنه موسى بن محمد
ابن عطا البلقاوي الدمياطي كذاب وقال ابو حاتم كان يكذب ويأتي
بالاباطيل وقال ابو زرعة كان يكذب وقال موسى بن سهل الرملي اشهد بالله
انه كان يكذب وقال ابن حجر الوليد وموسى كذبهما غير واحد لكن موسى اوهى انتهى
كان يكتحل بالاثمد بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة **وهو صايم** فلا باس
بالاكتحال للصايم سوا وجد طعم الكحل في حلقه ام لا وبهذا اخذ الشافعي اذ
لا منفذ من العين للحلق وما يصل اليه يصل من المسام كما لو شرب الدماغ
الدهن فوجد طعمه فانه لا يفطر اتفاقا وقال ابن العربي غيرنا نافذة الى الجوف
بخلاف الاذن ذكره الاطبا وقال مالك واحمد يكره فان وجد طعمه بالحلق افطر
وفيه ان الاكتحال غير مفطر وهو مذهب الشافعي **طب هق** كلاهما من
رواية حبان بن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع **عن** ابيه عن جده **ابي**
رافع قال البيهقي محمد غير قوي قال الذهبي وكذا حبان انتهى وقال ابن ابي
حاتم عن ابيه حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث وكذا قال خ وقال الزين
العراقي قال ابن معين ليس محمد بشي ولا ابنه وقال الهيثمي في محمد والله كلام
كثير واورده في الميزان في ترجمة محمد هذا ونقل تضعيفه عن جمع وقال ابو
حاتم منكر الحديث جدا وقال في الفتح في سنده مقال وفي تخريج الهداية سنده ضعيف
كان يكتحل كل ليلة بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب
حرارة العين ويمكن الكحل من السراية في تجاويف العين وطبقاتها ويظهر
تاثيره في المقصود من الانتفاع **ويحتجم كل شهر ويشرب الدوا كل سنة** مرة
فان عرض له ما يوجب شربه اثنا السنة شربه ايضا فشربه كل سنة مرة
كان لغير علة بخلاف ما يعرض في اثنايها ولم اقف على تعيين الشهر الذي كان
يشربه فيه في حديث ولا اثر **عد عن عايشة** وقال انه منكر وقال الحافظ
العراقي فيه سيف بن محمد كذبه احمد وابن معين انتهى
كان يكثر القناع اي اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد
هنا تغطية الراس واكثر الوجه بردا او بغيره لنحو برد او حر وسبب اكثاره له

انه

انه قد علاه من الحيا من ربه ما لم يحصل لبشر قبله ولا بعده وما ازداد
عبد الله علما الا ازداد من الله حيا فحيا كل عبد على قدر علمه بربه فالحاصل
ذلك الى ستر منبع الحيا ومحله وهو العين والمحل ومنها من الراس والحيا
من عمل الروح وسلطان الروح في الراس ثم هو ينتشر في جميع البدن
فاهل اليقين قد ابصروا بقلوبهم ان الله يراهم فصارت جميع الامور لهم
معاينة فهم يعبدون ربهم كانهم يرونه وكلما شاهدوا عظمته ومنته
ازدادوا حيا فاطرقوا رؤوسهم وجلا وقنعوها خجلا وانت بعد اذ سمعت
هذا التقرير انكشف لك ان من زعم ان المراد هنا بالقناع خرقة تلقى على
الراس لتقي العمامة من نحو دنس لم يدر رحول الحمى بل في البحر فمه وهو
في غاية الظلمات **في** كتاب **الشمايل** النبوية **هب** كلاهما **عن انس** بن مالك
كان يكثر القناع قال المولف يعني يتطيلس **ويكثر دهن راسه**
ويسرح لحيته ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه البيهقي في الشعب بالماء هذا لفظه ولانه سقط من قلم
المصنف وفي رواية بدل قوله ويسرح لحيته وهو عطف على دهن ولا ينافيه
ما في ابي داود من النهي عن التسريح كل يوم لانه لا يلزم من الاكثار التسريح
كل يوم بل الاكثار قد يصدق على الشي الذي يفعل حسب الحاجة ذكره
الولي العراقي ولم يرد انه كان يقول عند تسريحها شيا ذكره المولف قال ابن
القيم الدهن يسد مسام البدن ويمنع ما تحلل منه والدهن في البلاد الحارة
كالحجاز من اكد اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو كالضروري لهم **هب**
وكذا الترمذي في الشمايل كلاهما **من سهل بن سعد** قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف
كان يكثر الذكر ويقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير اللغو يستعمل
في نفي اصل الشي ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة اي انه كان منه
قليلا انتهى **ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة** ويقول ان ذلك من فقه الرجل
وكان لا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين والعبد
حتى يقضي له حاجته قرب محلها او بعد روى البخاري ان كانت الامة
لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شات وحيث فتنطلق به في حاجتها
وروى مسلم والترمذي عن انس انه جات امراة اليه صلى الله عليه
وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شيت
اجلس اليك حتى اقضي حاجتك وفيه بروزه للناس وقربه منهم ليصل ذو الحق
لحقه ويسترشد باقواله وافعاله وصبره على تحمل المشاق لاجل غيره وغير ذلك

Copyright King Saud University